

الثلاثاء
١ تشرين أول ١٩٦٨
١٠ رجب ١٣٨٨
العدد ٣٠ السنة ال ٢٥
יום ג 1.10.1968
מס 30 שנה 25

الثمن ٣٠ اغ. המחיר 30 אגורות Al-Ittihad

حزب العمال البريطاني رفض سياسة تجميد الاجور

بلاكبول – انزل حزب العمال البريطاني الذي يعقد مؤتمره هنا ضربة قوية لسياسة الحكومة العمالية برئاسة ولسون امس حين اتخذ قرارا برفض سياسة تجميد الاجور التي تمسك بها الحكومة العمالية البريطانية .

وفي الوقت ذاته وافق على سياسة الاسعار التي تنتهجها الحكومة .

وصرح وزير المالية في المؤتمر ان بريطانيا بدات تخرج من صعوباتها الاقتصادية الا ان تحسن الوضع وتوازن المدفوعات يحتاج الى وقت .

وقد اتخذ المؤتمر قراره بمبادرة من قيادة النقابات التي اضطرت الى ان تعكس نضالية العمال البريطانيين .

ومع ان القرار لا وزن له من ناحية قانونية اذ لا يقيد الحكومة ، الا ان وزنه الاخلاقي والاجتماعي سيكون بعيد الاثر .

جونسون في اجتماع مجلس النقد الدولي

نيويورك – في كلمته في اجتماع مجلس النقد الدولي دعا الرئيس جونسو.. ...ي حضر الاجتماع بصورة مفاجئة الى عدم تخفيض المساعدات للاقطار النامية .

واعتبرت الصحافة العالمية هذه الدعوة توجيهها الى الكونغرس الاميركي الذي **يبدي اتجاها قويا لتقليص المساعدات الاجنبية .**

ضجة « الخلافات » الاسرائيلية الامريكية

الون بعد عودته من الولايات المتحدة يطمئن وينفي وجود خلافات عميقة .. الحكومة ترفض ما سمي بالمشروع السوفييتي الداعي الى الانسحاب وانهاء حالة الطوارىء .. يارينغ ينوي الاستقالة بعد تقديم تقريره

مكتب الاتحاد – الضجة التي اقامتها الصحف الاسرائيلية حول ما سمته «الخلافات مع امريكا» و«الضغط الامريكي الجديد» هذه الضجة قد بددها نائب رئيس الوزراء ووزير الاستيعاب يغال الون الذي عاد يوم الاحد ، اول امس ، من زيارته لامريكا .. فقد اعلن الون انه لم يلمس اية خلافات جديدة او خاصة غير تلك التي كانت قائمة في الماضي بين وجهتي النظر الاسرائيلية والامريكية . وقال عن زيارته لامريكا وبريطانيا انه لا يوجد في هذين البلدين أي شك في رغبة اسرائيل المخلصة في السلام وان النقاش يدور حول قضايا ادائية فقط وفي تصريحاته في مطار اللد ردا على اسئلة الصحفيين قال ان لديه اساسا للافتراض بان الرئيس جونسون لن يتخلى عن احتياجات اسرائيل الامنية واضاف : اننا سنحصل على السلاح المطلوب لنا .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد امتلأت خلال الايام القليلة الماضية بفيضان من الاحاديث والانباء والتعقيبات عن خلافات بين امريكا واسرائيل . غير ان التدقيق في هذه الاحاديث يوضح ان الحكومة الامريكية في اتصالاتها الاخيرة مع ممثلي الحكومة الاسرائيلية قد «نصحت اسرائيل بالتخلي عن تمسكها المتعنت بشعار المفاوضات المباشرة» غير المقبول حتى على اوساط معروفة بصداقتها لحكام اسرائيل وان «الخلاف» الثاني يدور حول طلب امريكا من اسرائيل ان تعلن على الملأ ما نريده بالضبط ثمنا للسلام الذي نتحدث عنه .

ومع هذا فثمة تأكيدات يطلقها الرسميون الامريكيون والاسرائيليون تفيد أن أمريكا ما زالت متمسكة بالنقاط الخمس التي أعلنها جونسون للتسوية في الشرق الاوسط . ثم جاءت تصريحات يغال الون لتؤكد من جديد ان لا خلافات جوهرية بين السياستين الامريكية والاسرائيلية .

وان واشنطن ماضية في تأييد حكام اسرائيل وفي تلبية مطالبهم التي يسمونها « مطالب أمنية » وتتعلق ، في الاساس ، بتزويد اسرائيل بالسلاح .

ويبدو ان الصحف الاسرائيلية قد أكثرت من الحديث عن الخلافات مع أميركا في اعقاب ما نشرته جريدة « نيويورك تايمز » الاميركية عن مشروع سلام سوفييتي للشرق الاوسط . قالت ان الحكومة السوفييتية قد قدمته الى الحكومة الاميركية ، ومع انه لم يصدر أي بيان سوفييتي رسمي عن مثل هذا المشروع الا أن رئيس الحكومة ليفي اشكول ، كما تقول الصحف ، قد تعرض اليه في البيان الذي قدمه لحكومته يوم الاحد وأعلن رفض الحكومة له . كما ان وزير الخارجية أبا ايبن شجبه وأعلن رفضه .

ويؤخذ من الانباء الصحفية ان حكام اسرائيل غاضبون من واقع ان واشنطن لم ترفض ، حتى الان ، وبصورة رسمية ، هذا المشروع السوفييتي .

وحسب ما نشرته «نيويورك تايمز» فان هذا المشروع يتضمن ٤ نقاط هي : ★ انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها الاصلية من قبل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ . ★ وجود اوسع لهيئة الامم المتحدة في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل . ★ اعلان عربي رسمي عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل . ★ ضمانات للسلام في المنطقة يقدمها الاتحاد السوفييتي وأميركا وبريطانيا وفرنسا .

وقد نشرت الصحف ان وزير الخارجية الاسرائيلية أبا ايبن سيتقدم « بمشروع سلام » وضعته حكومته ، الى هيئة الامم المتحدة وذلك في الخطاب الذي سيلقيه في الجمعية العامة يوم الثامن من شرين الاول الحالي .

وطبقا لما تشرته الصحف وعادت ونفته وزارة الخارجية ، فان مشروع أبا ايبن يتضمن الاستعداد للانسحاب من سيناء شريطة اعلانها منطقة مجردة من السلاح ولا يجوز استخدامها قاعدة عسكرية . ★ هضبة الجولان لن تعاد الى سوريا ★ اعادة مناطق واسعة من الضفة الغربية للاردن شريطة اقامة « منطقة امن » خاضعة لجهاز اسرائيلي – اردني مشترك وتمتد من القدس الى بيت لحم الى الخليل جنوبا ومن القدس حتى رام الله شمالا . ★ قطاع غزة يبقى اسرائيليا مع اعطاء الاردن ممرا الى البحر المتوسط . ★ القدس تبقى اسرائيلية موحدة مع اعطاء الاردن حق الاشراف على الاماكن المقدسة ..

وفي هذا الجو من تعنت اسرائيل ورفضها الاعلان رسميا عن قبول

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

هكذا تصور فنان بياني انجاز زوند ٥ الذي عاد سالما بعد دورة حول القمر ..

كلمة الاتحاد

مغزى قرار التحقيق في المناطق المحتلة

لن تستطيع المحافل الاسرائيلية الحاكمة مهما ناورت في مواقفها السياسية ، وتقمصت دور ضحية التمييز في مجلس الامن، أن تقلل من أهمية الضربة التي أصابت سياستها الخارجية ومكانتها الدولية باتخاذ مجلس الامن قرار ايفاد مندوب خاص يحقق في أوضاع الجماهير العربية في المناطق المحتلة ..

فمجرد صدور القرار يضع اسرائيل في مصاف الدول الكولونيالية التي تحتل أقاليم لا تعود لها بل تعود لشعوب هذه الاقاليم .. ويدينها بالعدوان بدون أن يلصق بها الاصطلاح حرفيا ..

فالواقع ان الامم المتحدة بهيئاتها لم تتخذ قرارات بايفاد لجان تحقيق او بعثات الا الى الاقطار الواقعة في قبضة الدول الامبريالية وتلبية لنداءات شعوب تحارب من أجل تحررها ..

والاقتناع بعدم شرعية الاحتلال وبمحاولات ضم المناطق العربية المحتلة هو الذي أملى على أكثرية أعضاء المجلس المصادقة على مشروع قرار ايفاد بعثة تحقيق الى المناطق المحتلة ..

ولا يفيد صراخ الصحافة وزعيقها حول الظروف المثالية التي يعيش في ظلها ابناء المناطق المحتلة في التغرير بالرأي العام ومحاولة اقناعه بعدم جدوى بعثة التحقيق أو بعدم الحاجة اليها .. فالرأي العام العالمي قد سمع دوي الانفجارات التي دمرت البيوت وصراخ السجناء المتهمين بشتى الاتهامات ونداءات الفئات المختلفة التي تتضرر بحياتها وسكناها فتصادر أراضيها وحتى قراها كما حصل في قضية أهالي قرى اللطرون .

ولهذا ليس غريبا ان تعارض حكومة اسرائيل بعثة تحقق في المناطق المحتلة ، تزور القدس العربية فترى ركام البيوت التي هدمتها السلطات لتنظيف ساحة حائط المبكى وتجتمع بالمئات الذين صودرت أملاكهم لمقاصد « المنافع العامة » ! وهو الاصطلاح الذي يعني التهويد ..

وعلى هذا الضوء لم يكن من الصعب على الرأي العام العالمي والمحلي ان يكتشف في محاولة حكومة اسرائيل الربط بين التحقيق في المناطق العربية المحتلة والتحقيق في أوضاع الطوائف اليهودية في الاقطار العربية ، محاولة تقليدية مفضوحة لتحويل الرأي العام عن العدوان الاسرائيلي الذي يجسمه الاحتلال وتبلوره مساعي الضم .

ان أبناء الطوائف اليهودية في العالم العربي – مثلهم مثل ابناء الطوائف اليهودية في العالم بأسره – مواطنو أقطارهم وأمورهم هي من الشؤون الداخلية لهذه الاقطار المعنية .. واذا كان من حق الهيئة الدولية ان تحقق في شؤونهم فمن حقها أن تحقق في شؤون كل أقلية قومية أو دينية او عنصرية .

ولو قبلت هذه النظرية لاصبح في الامكان ان تحقق الهيئات الدولية لا في زنوج الولايات المتحدة بل في أمور الطوائف اليهودية الشرقية في أسرائيل ..

هذا نقوله على وجه العموم ..

اما في الاطار الراهن فالربط بين أوضاع الجماهير العربية في المناطق المحتلة والطوائف اليهودية في الاقطار العربية فيقصد منه ايجاد نوع من « التوازن بين الطرفين » بين اسرائيل العدوان والاقطار العربية ضحية العدوان وبذلك تضيع قضية الاحتلال وما يجري في ظله من مآسي وجرائم هدم ومصادرة وتعذيب .

والحقيقة التي لا تقبل التأويل هي اننا نندد باضطهاد

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

رفض اسرائيل التحقيق الدولي في المناطق المحتلة

مجلس الامن يقرر ارسال مبعوث ويهمل مناورة ربط التحقيق في المناطق المحتلة بوضع الطوائف اليهودية في الاقطار العربية .. ترحيب في القدس العربية بالقرار ..

حيفا – مكتب الاتحاد – رفضت الحكومة الاسرائيلية الخضوع لقرار مجلس الامن الداعي الى ارسال مبعوث من الامم المتحدة يختاره سكرتيرها العام اوثانت الى المناطق التي تحتلها اسرائيل للتحقيق في اوضاع الجماهير العربية فيها

وكان مجلس قد صادق على قرار ارسال المبعوث الدولي باكثرية ١٢ صوتا وامتناع ثلاثة الولايات المتحدة وكندا والدنمارك يوم الجمعة الماضي في ٢٧ ايلول ١٩٦٨

وقد نشأ مشروع القرار الذي عرضته باكستان والسنغال عن بحث مجلس الامن لاوضاع السكان العرب بعد ان تكررت شاوى الاردن من حوادث القمع والارهاب في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكالعادة اثناء النقاش حاول السفير الاسرائيلي تقواع تحويل الانظار عن هذه القضية العينية باثارته تارة «قضية يهود الاتحاد السوفييتي» ! وطورا قضية يهود الاقطار العربية .

وفي احدى المناورات التي كان المقصود ان تكون درامية دعا تقواع اعضاء مجلس الامن جميعا لزيارة المناطق المناطق العربية المحتلة مقابل ارسال بعثة تحقق في اوضاع يهود الاتحاد السوفييتي !!

ورد على هذا الاستفزاز السفير السوفييتي يعقوب مالك الذي لاحظ ان اسرائيل لا ترغب في اجراء تحقيق دولي في اوضاع الجماهير العربية خوفا من ان يكشف ذلك عن اعمالها العدوانية .

وفي كلمتيهما ادان مندوبا الجمهورية العربية المتحدة وسوريا اجراءات السلطات الاسرائيلية المحتلة لما تقوم به من قمع وارهاب وسجن وقتل .

هذا وأحدث القرار اصداء قوية في العالم .. وتناولته الصحافة الاسرائيلية الرسمية بعنف شديد باستثناء هارتس ، وطلبت من الحكومة ان ترفض زيارة المبعوث الدولي .. .. ورددت طبعا موقف الحكومة – اقرا باب ما قالته الصحف على الصفحة الثانية

وجاء في القرار الذي اتخذته الحكومة في اجتماعها امس الاول (الاحد ٢٩ ايلول ١٩٦٨) «ان حكومة اسرائيل كانت قد وافقت على ان

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

هوساك يدحض الشائعات الاستفزازية عن تطهير واسع في زعامة الحزب والحكومة

براغ – أعلن سكرتير الحزب الشيوعي السلوفاكي ، غوستاف هوساك ، في خطاب أذيع من الراديو والتلفزيون يوم الاحد الماضي ان جلاء قوات حلف وارسو سيبدأ قريبا ولن تبقى سوى وحدات صغيرة من المشاة . وأكد هوساك انه لن تكون هناك عودة الى الظروف التي سادت خلال حكم نوفوتني ، كما انتقد الزعيم الشيوعي بعض الاعمال التي جرت حتى بعد أبعاد نوفوتني .

ودحض هوساك المزاعم الاستفزازية التي تنشرها قوى الثورة المضادة عن النية في اجراء تطهير واسع النطاق في صفوف زعامة الحزب والحكومة .

وكتبت « برافدا » السوفييتية تندد ببعض الصحف التشيكوسلوفاكية على مقاومتها اعادة الوضع الى حالته الطبيعية . وقالت « برافدا » ان قوى الثورة المضادة لم تلق سلاحها بعد وهي تعمد الى نشر الشائعات الاستفزازية .

واتهمت جريدة الجيش السوفييتي « النجم الاحمر » ، بعض زعماء تشيكوسلوفاكيا بالقيام بلعبة مزدوجة خطرة فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية موسكو .

اقامة حزب شيوعي في المانيا الغربية

فرانكفورت – في اجتماع صحفي عقد في فرانكفورت ،في الاسبوع الماضي ، اعلن عن اقامة حزب شيوعي جديد باسم «الحزب الشيوعي الالماني» بدلا من «الحزب الشيوعي في المانيا» الذي حظرت السلطات نشاطه في سنة ١٩٥٦

ومن المنتظر ان يشترك «الحزب الشيوعي الالماني» الجديد في الانتخابات العامة التي ستجري في البلاد في السنة القادمة .

ويتراس الحزب الجديد كورت باخمان ، وهو شيوعي قديم في التاسعة والخمسين من العمر من مدينة كلن ، وكورت الباخ ، من هامبورج ، الذي تراس اللجنة التي وقفت ضد خطر «الحزب الشيوعي في المانيا» .

وكانت السلطات في المانيا الغربية قد اعلنت مؤخرا عن انها توافق على اقامة حزب شيوعي جديد بشرط ان يكون هذا الحزب .. مخلصا لقوانين الدولة » .

وقد صرح زعيم الحزب الجديد في المؤتمر الصحفي انه يامل ان تبدي السلطات تفهما نحو هذا الحزب واعلن ان الطريق التي سارت عليها المانيا الشرقية في بناء الاشتراكية لن تكون نفس الطريق التي سيسير عليها الحزب الجديد وذلك بسبب الوضع التاريخي وظروف معينة . كذلك اعرب عن موافقة الحزب الجديد على دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا .

ويرى المراقبون في المانيا الغربية ان السلطات هناك وافقت على اقامة الحزب الشيوعي الجديد حتى لاتكون هنالك اية حجة قانونية لحظر الحزب النازي الجديد في المانيا !

حزب الشعب العامل في فيتنام يشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بعثت اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل في فيتنام (الجمهورية الدمقراطية لفيتنام) الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكرها على برقية التحية التي أرسلت اليها بتوقيع سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر بمناسبة السنة ال ٢٢ لتأسيس الجمهورية .

وكتاب الشكر قدم بشكل شخصي عن طريق القائم باعمال جمهورية فيتنام الدمقراطية في موسكو نجيان تيان تونغ الى عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق هانس لبرخت .

وجاء في كتاب الشكر : « ان اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل في فيتنام تشكركم من صميم القلب على الكلمات الودية والقلبية التي بعثتم بها الينا عن شعبنا وحزبنا . ان اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل في فيتنام تتمنى لكل اعضاء اللجنة المركزية ولكل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي النجاحات في نشاطهم الهام والمثمر وكذلك النجاح الكبير في النضال ضد عدونا المشترك الامبريالية » .

وطلب ممثل سفارة جمهورية فيتنام الدمقراطية نقل التحيات القلبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه باسم سفارة فيتنام الدمقراطية في موسكو .

تقرير لمجلس الشيوخ الامريكي

غواصات سوفييتية تصيب الاهداف من تحت سطح الماء عن بعد ٢٤٠٠ كيلو متر

واشنطن – جاء في تقرير قدمته لجنة من الخبراء لمجلس الشيوخ الامريكي ان الاتحاد السوفييتي ينتج نوعا من الغواصات ، شبيهة بغواصات بولاريس ، مزودة بصواريخ ذات رؤوس ذرية ، بامكانها اصابة أهداف في الولايات المتحدة ، وهي تحت سطح الماء ، عن بعد ٢٤٠٠ كيلو متر .

ويقول التقرير ان اول غواصة من النوع المذكور قد تم انتاجها فعلا . كذلك جاء في التقرير ان عدد قاذفات الصواريخ عابرة القارات قد ازداد منذ سنة ١٩٦٣ حتى سنة ١٩٦٧ من ١٠٠ الى ٧٠٠ ومن المنتظر ان يزداد في نهاية السنة الحالية بمئة اخرى . وبعد سنة ونصف يصبح لدى الاتحاد السوفييتي حوالي الف من قاذفات الصواريخ عابرة القارات . كذلك سيكون لديه ٤٠ غواصة مزودة بالصواريخ عابرة القارات و ١٥٠ قاذفة ذات مدى عمل كبير .

ندوة ادبية واجتماعية في طشقند

لمراسلنا في موسكو هانس لبرخت – افتتحت يوم السبت ٢١–٩ ، في طشقند ، عاصمة الجمهورية الاشتراكية الاذربيجانية ، ندوة حول الادب والعالم في ايامنا . وهذه الندوة نظمتها منظمة الادباء الافرو – آسيوية واشتركت فيها وفود من ٥٠ بلدا في مختلف قارات العالم.

وبتاريخ ٢٣–٩ قرا الاديب ابي شاؤول والشاعر محمود درويش اللذان دعيا للاشتراك

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

الحلف الاسرائيلي - الامريكي في الميدان

نشرت مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» في عددها الصادر في تموز ١٩٦٨ مقالا بقلم صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعنوان «الحلف الاسرائيلي - الامريكي في الميدان» .. ونحن ننشر تلخيصا لهذا المقال الهام ..

بقلم : صليبا خميس

عضو المكتب السياسي

زرعت قنبلة نزاع عسكري جديد في الشرق الاوسط .. واذا لم تسو أزمة العلاقات الاسرائيلية العربية فالخطر يهدد السلام العالمي .

وتشدد الامبريالية التوتر في الشرق الاوسط وهي تخلق لشريكها الصغير المتطرفين الاسرائيليين الشروط الضرورية لمغامرة جديدة . والقصد من هذا سحق حركة التحرر القومي العربية واقامة مركز من الحرب الباردة وقاعدة ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية في اوروبا الشرقية .

ويلاحظ الكاتب ان الامبرياليين الغربيين يؤيدون اسرائيل في احتلالها المناطق العربية ويشير الى مدى مساعدة الامبريالية الامريكية في تسليح اسرائيل .. ومطامعها في الشرق الاوسط حيث يكمن في باطن الارض ٦٠ في المئة من احتياطي النفط ويكتب :

في اجتماع صحفي حديث العهد اعترف وزير الدفاع موشي ديان بتوافق مصالح حكومته والامبريالية وقال : « اعتقد ان تقوية موقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط من مصلحتنا وتلاشي النفوذ الامريكي في الاردن يضرنا » ... وتأكد التساوق بين اسرائيل والامبريالية عندما قابل رئيس الوزراء اشكول رئيس الوزراء ويلسون في كانون الثاني فقد صرح « بانه قلق من جراء انسحاب القوات البريطانية من منطقة الخليج الفارسي » ، كذلك أوحت به ملاحظة اشكول لمراسل جروزلم بوست (٢٩ كانون الاول ١٩٦٧) :

زيارتي في الولايات المتحدة قبل ثلاث سنوات وضعت أسس انتصارنا في حرب الايام الستة » .

ويثبت الكاتب نجاح المحافل الاسرائيلية الحاكمة في تضليل الرأي العام الاسرائيلي بشأن ماهية الحرب ويضع اللوم على الدعاية الشوفينية العربية التي ساعدت تلك المحافل ، ولكنه يؤكد ان كل حرب هي استمرار السياسة بالقوة العسكرية ويكتب :

يجب التفتيش عن أسباب النزاع العربي الاسرائيلي الطويل الامد في سياسة حكام اسرائيل الصهيونية الموالية للامبريالية . وتتجسم هذه السياسة في اهمال حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية والتاريخية اهمالا تاما ، وفي رفضها احترام قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والاعتراف بحقوق اللاجئين الذين طردوا بفظاظة من بلادهم ولحقهم الدمار . ان التطورات خلال العشرين السنة الاخيرة منذ اعلان دولة اسرائيل بقرار من الامم المتحدة تبرهن بشكل قاطع ان النصر العسكري لا يستطيع الغاء حقوق الشعب العربي التاريخية ، هذا الشعب الذي حارب من أجل حريته ضد الانتداب البريطاني والسيطرة الكولونيالية منذ مطلع هذا القرن .

وتمسك الحزب الشيوعي في اسرائيل خلال هذه السنوات بمبدأ تسوية القضية الفلسطينية على أساس الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعبين اليهودي والعربي ودعا حكام اسرائيل الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وقبل كل شيء بحق اللاجئين ..

مصادر ازمة الشرق الاوسط وماهيتها

يظهر سجل العشرين السنة الاخيرة ان الامبريالية استنفرت العدوان الاسرائيلي ضد العرب لتعيق النضال العربي من أجل الحرية

وضد القمع الامبريالي .

وعند بحث حرب حزيران علينا ان نؤكد عدم وجود صلة بينها وبين مصالح اسرائيل الحقيقية .

ويتحدث الكاتب عن الروابط بين الامبريالية والصهيونية .. وعن مطامع الصهيونية التوسعية التي ظهرت قبل سنين طويلة ويكتب :

لم يخف زعماء الصهيونية انهم يقدرون قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ حول تقسيم فلسطين بوصفه تمهيدا لبرنامج أطماعهم التوسعية في الشرق الاوسط . وقد بادروا الى تنفيذ هذا البرنامج بعد اعلان دولة اسرائيل فقد احتلوا تربة فلسطينية وكانوا سببا في تشريد حوالي مليون عربي من بيوتهم . كذلك لم يخفوا ان عسكرة قواهم على خط وقف النار في عام ١٩٤٨ كان الخطوة الاولى نحو تحقيق وصية التوراة . وهم يتمسكون اليوم باحتلال الضفة الغربية والقدس العربية على اعتبار ذلك تنفيذا لوصية التوراة ..

السياسة الاسرائيلية - تهدد السلام

لقد جعلت الحكومة الاسرائيلية من شعار « المدى الحيوي » عنصرا جوهريا في سياستها الشرق اوسطية . وفي الواقع هي بدأت هذه السياسة في عام ١٩٤٨ بالنسبة لاملاك العرب الفلسطينيين .. واليوم يزعم عدد كبير من الشخصيات القيادية ان التوسع الاقليمي ضروري من اجل تطوير اسرائيل .

وقصد بضم الجزء الاردني من القدس بقرار الكنيست الصادر في ٢٧ حزيران ١٩٦٧ مواجهة العالم بحقيقة راهنة . وفي اذاعة من الاذاعة البريطانية صرح موشي ديان : « اسرائيل تريد الاحتفاظ بالاراضي المحتلة من الاردن .. ولا يوجد قانون يفرض ان يكون المليون عربي في الاقاليم المحتلة جزءا من اسرائيل».

ويصف الكاتب نمو التعصب القومي وشيوع العسكرية والحماس للغزو ويضيف :

وقد صرح أبا ايبن وزير الخارجية « لهآرتس » : « لا مكان في اسرائيل « لقيبية سلام » فهناك مكان « لقيبية الاقاليم » التي تاخذ شكلها واقعيا « ولقيبية الامن » » .

ان حكام اسرائيل يصرون على سياستهم العدوانية متجاهلين مصالح بلادهم وفي الوقت ذاته يخرقون القيم الدولية .. والمتطرفون بذلوا كل جهد لنسف بعثة مبعوث الامم المتحدة يارنغ ....

اسرائيل تعتمد على الامبريالية

زادت الحرب من اعتماد اسرائيل على الامبريالية الامريكية .. وكشفت الحرب عن الدور الذي خططه الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم والاحتكارات النفطية لاسرائيل .

كتب فيليب بن مراسل معريب في نيويورك : « تجني الولايات المتحدة حصاد النصر الاسرائيلي بدون ان تطلق طلقة واحدة » .

ويقدم الكاتب حقائق عن الوضع الاقتصادي فيذكر ان معدل أجور العمال في عام ١٩٦٧ هبط ٨٪ قياسا لعام ١٩٦٦ وان نفقات الجيش تبلغ ٤ ملايين يوميا وان ميزانية وزارة الدفاع بلغت أرقاما اسطورية ويكتب :

ونظمت الحكومة الاسرائيلية في نيسان مؤتمرا حضره ٤٠٠ من ممثلي الاحتكارات والماليين الكبار وهدفها تجنيد راس المال الاجنبي لاستثماره في اسرائيل ومنحت على سبيل التشجيع اعفاء من الضرائب وايدي عاملة رخيصة .

وليس بدون تشجيع من الولايات المتحدة يستمر حكام اسرائيل في سد الطريق امام اعادة فتح قناة السويس ...

ويضيف ان هذا يهدف الى الضغط على الجمهورية العربية المتحدة ومساعدة شركات النقل الامريكية على جني الارباح الطائلة ، وافقار الجمهورية العربية المتحدة وخلق الظروف لنجاح مشروع بناء خط انابيب لنقل النفط من خليج العقبة الى اسدود بقطر ٤٢ « انش » . وقد حصلت على امتيازه شركة كندية وستبلغ نفقاته ٢٠٠ مليون دولار .. ثم يستشهد الكاتب بما قاله النائب الشيوعي ماير فلنر عند معارضته هذا المشروع بوصفه مشروعا لا يساعد السلام .. ويشير الى المشاكل الاقتصادية العديدة التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي وتزيد اعتماده على الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية ويؤكد ان كل هذا يسبب خيبة أمل في المحافل الاسرائيلية ويكتب :

كتبت السيدة ريمر نائبة رئيس تحرير دافار قبل مدة : تحدث الحكومة يريد منا (ومن العرب والعالم) ان نعتقد اننا نستطيع المحافظة على الوضع الراهن ٢٠ سنة اخرى . ولكن العشرة الاشهر بعد الحرب اظهرت بوضوح ان الوضع الراهن لا يمكن بقاؤه ، ومن الضروري جدا تغييره .

ويحلل الكاتب الوضع الداخلي فيدلل على ان « الوحدة » القومية في الحكومة ليست قائمة والصراع قائم بين القوى السياسية ، ولكنه ينبه ان هذه الكتل المتصارعة لا تدعو الى حل بناء وهي تتفاوت من حيث غلوائها في الدعوة الى الضم ويكتب :

ولكمن في هذه السياسة اخطار شديدة على مستقبل اسرائيل . فالشعوب في الاقطار العربية والاقطار التي تحررت حديثا تنظر الى اسرائيل بوصفها سلاح العدوان الامبريالي ، ولذلك تقع المسؤولية على حكام اسرائيل ..

وهنا يعالج الكاتب اراء اولئك « اليساريين » في أوروبا الذين وقعوا في أحابيل الدعاية الاسرائيلية الرسمية ويفندها ويكتب :

ونعتقد نحن الشيوعيين ان من يؤيد استمرار احتلال المناطق العربية ويبررها لا يخدم قضية السلام ومصالح الشعوب ووحدة القوى الثورية في الكفاح المعادي للامبريالية بل يساعد على خلق نزاعات جديدة .

ولم يعد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحيدا في مكافحة السياسة الحكومية المميتة . فقوى جديدة تقدمت الى أمام شارع القمع الكولونيالي في المناطق المحتلة وتدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ...

علامات تصعيد

لم تنته الحرب بعد ودلت على هذا مهاجمة القوات الاسرائيلية مخيم اللاجئين في الكرامة في آذار الماضي.. ومن الاهمية بمكان ان الهجوم وقع بعد وقت قليل من زيارة اشكول الى الولايات المتحدة ...

ويؤكد الكاتب ان الحكومة الاسرائيلية اعتمادا على تاييد الامبريالية الامريكية ترفض تنفيذ قرار الامم المتحدة الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة وتعلن ان حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ لم تعد قائمة ولا عودة لخطوط وقف اطلاق النار لعام ١٩٤٨ ، لم يسخر من دعاة الماركسية الذين يبررون بقاء الاحتلال « بتحليلات ماركسية » ويكتب :

ويعتقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان طريق التسوية السلمية هي في انسحاب القوات الاسرائيلية وتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا دقيقا . وفي رأي حزبنا تخطط الحدود في اطار حل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني وحرية الملاحة في الممرات الدولية .

وتأيد قوى دولية قوية قرار مجلس الامن يساعد التسوية السلمية .. وفي الوضع الناشيء يدعو الحزب الشيوعي انصار السلام جميعا للضغط على الحكومة لتتخلى عن تعاونها مع الامبريالية لتتعاون مع بعثة الامم المتحدة ..

الآفاق

ونعتقد نحن الشيوعيين ان الوحدة المزيفة المجسمة في حكومة « الوحدة القومية » التي تالفت عشية الحرب ويسيطر عليها العسكريون تعارض مصالح اسرائيل الحقيقية .. وقد عارضنا مثل هذه الوحدة الترابية في عام ١٩٥٦ ... ونحن نشن كفاحنا على اساس تقديرنا ان القوة لا تحل أي من قضايا اسرائيل بل تعقدها ولذلك فهي فاشلة .

وبرهنت الاحداث على صحة تقديراتنا . فالانتصار العسكري لم يلغ التوتر او ينفي عدم تجدد النزاع .

وهنا يقدم الكاتب امثلة على بداية وضوح الرؤيا في بعض المحافل الاسرائيلية التي ضللتها الدعاية الرسمية حول حرب الدفاع عن وجود الدولة ضد خطر الابادة ويكتب :

لقد قدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتالف من يهود وعرب الى البلاد خدمة وطنية كبرى بمقاومة العدوان والكفاح من اجل السلام والنضال ضد اخضاع الامبريالية اسرائيل والدفاع عن الاستقلال وحرية تقرير المصير لجميع الشعوب .

ويضيف ان الحزب الشيوعي يعارض سياسة العداء للعرب فهذه لا تضمن امن اسرائيل .. ثم يؤكد ان الشعوب العربية ستنتصر في كفاحها المعادي للامبريالية ، ويلاحظ ان اكثر الدول العربية مستعدة للتعاون مع مبعوث الامم المتحدة يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ولكنه ينبه من الاخطار الناجمة عن معارضة حكام اسرائيل هذا القرار ... وبعد ان يلاحظ ان اسرائيل فشلت في املاء الشروط على العرب وان الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا برهنت على حيويتها يشير الى أهمية تأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية لهذه الانظمة في مكافحة قوى الامبريالية والكولونيالية يختم مقاله فيكتب :

كان العدوان في الشرق الاوسط في العام الماضي درسا لحركة التحرر القومي بمجموعها في نضالها ضد مخططات الامبريالية لاستغلال النزاعات والحروب المحلية لدحر قوى التقدم بدون تسبيب حرب عالمية نووية . لقد رفع العدوان من يقظة ووحدة الشعوب في مكافحتها الامبريالية .

ودرس حرب حزيران يكمن في أنه من الضروري توطيد تضامن كافة القوى التقدمية في الشرق الاوسط وبالدرجة الاولى تضامن شيوعي اوثق لضمان تسوية النزاع سلميا وحماية مكاسب الشعوب واحباط خطط الامبريالية .

برافدا تنتقد « مورننغ ستار »

واجب الشيوعي في كل مكان حماية الاشتراكية

نشرت «برافدا» - صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي - بتاريخ ١٦ ايلول الماضي ، مقالا لمراسل الصحيفة في لندن - أ. ارستوف . ويتضمن المقال امثلة عن الاخبار المزيفة من براغ التي تسربها وكالة رويتر للصحف البريطانية .

وجاء في المقال :

«ولاسفنا الشديد ، حتى صحيفة العمال في انجلترا «مورننغ ستار» (الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي البريطاني) لم تذكر الحقيقة الكاملة عن الاحداث في تشيكوسلوفاكيا . في المدة الاخيرة نشرت هذه الصحيفة مواد كثيرة عن تشيكوسلوفاكيا وبضمنها شهادات سوفييتية رسمية وبيانات «تاس» . ولكن ما نشرته الصحيفة عن الوضع في تشيكوسلوفاكيا ، كان نقلا عن بيانات وكالة رويتر ومصادر برجوازية اخرى . لم يكن ل «مورننغ ستار» مراسل «خاص» في براغ . ومع ذلك كان بامكاننا ان نقرأ في الصحيفة نداءات منظمات المهاجرين الى الطلاب التشيكوسلفاكيين بأن لا يعودوا لوطنهم ، وبيانات محطات الاذاعة السرية التي انتشرت عن طريق فينا وبون عن « جرائم القتل » « والاعتقالات » ، وحتى خلاصات البيانات الباطلة لزعماء بيكين حول « مؤامرة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة » كذلك نشرت الصحيفة كاريكاتورا عن رجالات الدبابات السوفييتيين ، الذين وصفهم احد القراء في رسالة لهيئة التحرير بأنهم « مهزلة » .

ان مثل هذا الاختيار للانباء والمصادر هو الذي دفع على ما يظهر الشيوعي اللندني لقديم « بانرستون » كي يكتب رسالة لهيئة التحرير جاء فيها «ان «مورننغ ستار» هي في وسط غريب. فعلى هذا النغم ينبح ايضا البرجوازيون الغربيون وزعماء العمال والنقابات اليمينيون ، والفوضويون والتروتسكيون والماويون واشباههم» .

لقد حاولت«مورننغ ستار» على ما يبدو ، ان تلقي ظلالا من الشك على صراحة الصحفيين السوفييت فهي كانت تنشر اخبارهم من تشيكوسلوفاكيا مقتبسة منها خمسة او ستة اسطر ،مضيفة اليها هلالات عديدة المغزى ، وبعدها تأتي اعمدة طويلة من انباء رويتر ووكالات الانباء البرجوازية الاخرى فعلى اي اساس انتهجت الصحيفة هذا النهج ؟ دون اساس وبامكاننا ان نقول شيئا واحدا فقط :

نحن الصحفيين السوفييت وهذه هي الحقيقة لا ينقصنا التوجه في النضال الطبقي،اننا ضد الثورة المضادة ومن اجل حماية الاشتراكية .

ونفس التوجه المبدأي يكشف عنه ايضا كثير من الشيوعيين البريطانيين ، وهذا ما يبدو في رسالة الشيوعي القديم ان الـ ٧٢ الزعيم المعروف في حركة العمال البريطانية ، أ. موففات الذي يتزعم نقابة عمال السكب في سكوتلاندا . ففي رسالته التي نشرتها مورننغ ستار كتب موففات : «ارجو ان لا نكون قد وصلنا الى حد الاعتقاد باننا «كل شيء» في القضايا العالمية ، او الاعتقاد بان الاحزاب الاخرى التي بنت الاشتراكية ، وكذلك الاحزاب التي لا تثرثر عن الاستقلال والاشتراكية وانما تسفك دمها ، كما في شمال الفيتنام وجنوب افريقيا ، وتلك التي تؤيد بلدان حلف وارسو - الاعتقاد بان كل هؤلاء لا يعرفون ما هو الصحيح وما هو غير الصحيح في الازمة الحالية .. ان دول حلف وارسو كانت قلقة من الحركة المضادة للثورة المتسعة في تشيكوسلوفاكيا ، وقد اعترف الرفاق التشيكوسلوفاكيون بهذه الحقيقة . وفي وضع كهذا فليس من واجب البلدان الاشتراكية وحدها وانما من واجب كل شيوعي حماية الاشتراكية من الرجعية » .

« الشين بيت » يلجأ الى المحاولات الخسيسة لارهاب الشبيبة الشيوعية

كل يوم تصل الينا الانباء عن محاولات محمومة يقوم بها الشين بيت والبوليس ، في مختلف المدن والقرى ، لارهاب اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتخويفهم لابعادهم عن منظمتهم ، التي نمت نموا ملحوظا في المدة الاخيرة ، وعزلهم عن النضال من أجل قضاياهم اليومية والقومية المشروعة .

واول امس (الاحد) استدعى بوليس حيفا الرفيق فهمي زريق عضو سكرتارية منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية ، واحد اعضاء الوفد الذي اشترك في مهرجان الشباب والطلاب الذي عقد مؤخرا في صوفيا .

وفي مركز البوليس جرى التحقيق معه حول نشاطه في الوفد والاتصالات التي جرت مع الوفود الاخرى ! وحاول المحقق معه ان يلصق به تهمة الاتصال مع منظمة « فتح » !

وقد استنكر الرفيق فهمي زريق هذه المحاولة وكل التحقيق الذي جرى معه ، وقال ان كل نشاط الوفد الاسرائيلي كان ضمن الاهداف المعلنة في المهرجان وقد نشرت عنه صحفنا بالتفصيل ولم يكن هنالك نشاط آخر غير هذا النشاط .

قالت الصحف المحلية

عالجت الصحف المحلية ، باكثريتها ، قرار مجلس الامن الدولي الذي يطلب الى سكرتير الامم المتحدة ، أوثانت ، أن يبعث بمندوب خاص الى المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب الخامس من حزيران لتحقيق في اوضاع وظروف سكانها العرب .

ومع ان هذه الصحف قد هاجمت قرار مجلس الامن الا ان بعضها لم ير غضاضة في ان يمكن المبعوث الدولي من المجيء الى اسرائيل كزائر ... او سائح ... على ان تمتنع الحكومة عن التعاون معه . وشذت عن هذا الراي جريدة هآرتس (٢٩-٩) التي مع مهاجمتها قرار مجلس الامن رأت ضرورة التعاون معه خشية ان يقع المندوب الدولي تحت تأثير العناصر العربية فيكون تقريره نتيجة لهذا معاديا لاسرائيل .

كتبت « هآرتس » (٢٩-٩) تقول تحت عنوان : من الافضل التعاون مع مندوب الامم المتحدة على ان نتركه تحت تأثير عناصر معادية » :

« ... من الواضح اننا خرجنا من هذه المعركة خاسرين . فاتخاذ مثل هذا القرار في مجلس الامن هو - في المدى القصير على الاقل - بمثابة نجاح للدول العربية ولكافة العناصر العالمية التي تؤيدها .

ووصفت « هآرتس » هذا الوضع بانه «وضع جديد» . وقالت : على الحكومة ان تسأل نفسها كيف ستتصرف مع المندوب حين يجيء .

واضافت « هآرتس » : « ليس معقولا ان نمنع مجيئه ... وحتى لو رفضنا التعاون معه فليس في امكاننا ان نمنع عنه التحادث مع كل الوجهاء العرب . واذا نحن امتنعنا عن اجراء محادثات معه فلن نضمن سوى ان يعكس التقرير ، بصورة انفرادية ، كل المطاعن العربية » . وواصلت هآرتس كلامها قائلة :

وعلى هذا نرى انه من المفيد للحكومة ، على الرغم مما في الامر من خسارة لمكانتها ، ان تزن الوضع الجديد .. و « ان السكان العرب قد يرون في تعاون حكومة اسرائيل مع المندوب خنوعا من جانبنا ، ولكن ضررا كبيرا قد يصيبنا ان نحن تركنا المندوب فريسة لدعاية الوجهاء العرب بدون ان نحاول تحييدهم بما نقدمه من تفسيرات .

وفي ختام مقالتها الافتتاحية قالت « هآرتس » : ومع انه من الممكن التنديد بتقرير يعتمد على جانب واحد فقط ولكن ليس هناك أية ضمانة بأن تقبل عناصر دولية تفسيرا كهذا .

* *

أما جريدة « دافار » (٢٩-٩) فوصفت المندوب الدولي بانه « مندوب غير مدعو » وقالت في افتتاحيتها : من الواضح تماما ان الدوافع لاتخاذ قرار ارسال المندوب للمناطق المستولى عليها لبحث اوضاع السكان فيها - لم تكن دوافع انسانية ... بل دوافع سياسية .

واضافت « دافار » : ان سكرتير الامم المتحدة ، المعني جدا بارسال المندوب ، وممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن الذين صوتوا تاييدا للقرار يدركون جيدا ان وضع العرب في المناطق المتمسك بها واضح للجميع ومفتوح للتدقيق اليومي ، في وقت تطلب فيه صلاحية دولية خاصة للتحقيق في وضع اليهود اللاجئين في الاقطار العربية .

وقالت « دافار » : من المشكوك فيه ان ترغب الحكومة في اقفال الباب في وجه دخول المندوب . فاذا هو اراد ان يجيء مثل كل صحفي اجنبي ويرى ويتحدث فليجيء .. أما اذا كان القصد هو ان يحظى بتعاون حكومة اسرائيل وباعترافها بمركزه الدبلوماسي - فمن المشكوك فيه ان تستطيع اسرائيل تحقيق هذا الامر .

* *

وتناولت جريدة « لمرحاب » (٢٩-٩) قضية العلاقات الاسرائيلية - الامريكية وعالجتها في افتتاحية بعنوان : « ليس على حساب اسرائيل » .

قالت « لمرحاب » : الانباء الواردة من واشنطن تشير - للمرة الاولى بصورة صريحة وواضحة جدا - الى احتمال نشوب خلاف جدي بين امريكا واسرائيل . وليس هناك ما يدعو الى الشك في صحة هذه الانباء .

واضافت « لمرحاب » : ومنذ زمن لاح في الاتصالات المتبادلة ضيق صدر من الجانب الامريكي الذي شدد طلبه من اسرائيل بأن تترك مطلبها المعلن بالمفاوضات المباشرة وبان توضح نواياها الاقليمية - أي استعدادها للانسحاب من المناطق التي احتلها جنود الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران .

وواصلت « لمرحاب » كلامها : « ويتضح الان انه في اعقاب « مشروع السلام الجديد » المزعوم (!) الذي قدمته موسكو الى واشنطن فقد اشتدت الخلافات بين أمريكا واسرائيل الى درجة خلافات عملية .

وقالت « لمرحاب » مع انه ما زال غير واضح حتى الان فيما اذا كانت واشنطن - حقا وبسلامة طوية - تسير مضللة وراء الموقف الظاهري المعدل المزعوم الذي تحاول موسكو ان تقدمه لامريكا لصرف الانظار عن أعمالها الاجرامية في تشيكوسلوفاكيا . غير ان هناك في الادارة الامريكية من يميل الى اكتشاف عناصر ايجابية في المشروع السوفييتي .

وقالت « لمرحاب » ان اسرائيل ، بالطبع ، لا تستطيع ، ولا يمكنها بحال من الاحوال ، ان ترى في المشروع المعادي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي ، أي عناصر ايجابية . وهي لن توافق بحال من الاحوال على اية محاولة لتسوية تفرض من الخارج كما انها لن تقبل استغلال المشروع السوفييتي - الذي هو مشروع عربي في كل شيء - كوسيلة ضغط عليها .

واختتمت « لمرحاب » مقالتها الافتتاحية بالقول ان اسرائيل وشعبها لا يركضون ، بالطبع ، للوصول الى خلاف مع امريكا ناهيك عن خلاف شديد . ولكن على واشنطن ان تعلم انه مثلما لا يستعد الشعب الامريكي للتضحية بسلامته وامنه على مذبح اغراض الاخرين ، فان شعب اسرائيل غير مستعد لان يقوم بهذا على مذبح الرغبة في التقارب الامريكي - السوفييتي . اما اذا وصلت الامور الى مثل هذا الحد فستعرف اسرائيل ويعرف شعبها كيف يقفون صامدين حاسمين ضد الضغط من الاصدقاء كما عرفوا كيف يصمدون ضد الاعداء ..

فكـرة

مبام .. فى نظر الاخرين ..

لا جدال فى ان قضية اقامة التجمع بين حزب العمل ومبام تؤلف عنصرا من عناصر الصراع داخل حزب العمل بين كتلتي اشكول – ألون وديان – بيرس ..

وترحيب كتلة اشكول – ألون بهذا التجمع وتذليلها الصعاب امام قيامه يعود ، فيما يعود اليه من أمور ، الى ان كتلة اشكول – ألون تؤمن ان قيادة مبام تلقي بثقلها في الصراع على السلطة فى كفة كتلتها .. فى حين تؤمن كتلة ديان – بيرس أن قيادة مبام ستعارض فى تطلعها الى مكان الرئاسة فى السلطة .

وعلى هذا الضوء كان من الطبيعي ان يلون هذا الوضع تقويم كل من الكتلتين لمبام ..

وقد ظهر تقويم كل من الكتلتين فى وقت واحد مما عمق ممكنات المقارنة ..

وجاء فى التقويم الاول وكان تصريحا أدلى به شمعون بيرس زميل ديان ونائب سكرتير حزب العمل لمكاتب جروزلم بوست مارك سيغال (ملحق عدد راس السنة ٢٢ أيلول ١٩٦٨) :

« مبام تعلم ان الاحداث أكثر قوة من الفرضيات . وفى كل مرة انحاز مبام الى سائر الحركة (الصهيونية ا.ي) ووافقها على خطها اصاب وفى كل مرة اختلف معها أخطأ . ويكفينا ان نعتبر موقفه من روسيا وسياسته العربية . من الصعب جعل الاخطاء ملكية جماعية . ثم لا يمكن صنع كوكتيل (خليط مشروبات) من الحقوق والاخطار السياسية » .

واضاف بيرس ان من اخطاء مبام دعوته الى دولة ثنائية القومية ..

وجاء التقويم الثاني فى تصريح أدلى به بنحاس سبير سكرتير عام حزب العمل واحد أساطين كتلة اشكول – الون الى مراسل جروزلم بوست نفسه مارك سيغال ونشر فى العدد ذاته من ملحق الصحيفة ..

قال سبير فى معرض الحديث عن مبام :

« منذ سنة ٤٨ وأحزاب العمال يتحدثون عن الوحدة مع مبام . كان ذلك مثل مغازلة فتاة ... اننا لا نستطيع ان ندين مبام بالماضي . فهم لم يرتكبوا خطايا فقط بل وراءهم سجل كبير من الانجازات . لقد شادوا البلاد وانقذوا الشباب من الشيوعية » ...

واضاف : « غير صحيح كل هذا الكلام ان مبام يخيف ويبعد المستثمرين . وانا أعرف هذا الميدان » .. بوصفه وزير مالية سابقا واحد المسؤولين الجوهريين عن تجنيد رؤوس الاموال الاجنبية .

سيغضب قادة مبام على بيرس غضبا شديدا لتصويره تاريخهم سلسلة أخطاء كان الصواب بينها حين ازدنبوا الاحزاب القائدة .. وقد يجدون بعض العزاء فى دفاع سبير عنهم وعن انجازاتهم ، الا انه من الصعب معرفة حقيقة مشاعر الكثيرين من أعضاء مبام العاديين ..

ولا نعتقد ان هؤلاء يسرهم ان حزبهم كان صمام امان يحول دون وصول الشبيبة الى الحركة الشيوعية ، وقام بدور ترس الرجعية المعادية للشيوعية ..

وفى رأينا ان عددا ، لا نعرفه ، من اعضاء مبام ، الذين تمسكوا « بالاشتراكية » التي نشرتها بينهم القيادة بطريقتها اللولبية ، سينتبه الى تطمين سبير ان مبام لا يخيف أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية الذين يريدون توظيف اموالهم فى البلاد وجني الارباح من كدح العمال ..

« طريق الالام » امام سجن نابلس

صباح يوم الجمعة .. امام باب السجن الكبير في نابلس مئات من الناس هرعوا الى هنا منذ الصباح الباكر من جميع المدن والقرى في المناطق المحتلة . عائلات جاءت من الخليل وبيت لحم ومدن وقرى الضفة الغربية .. وكل عائلة جاءت لها قريب مسجون والكل ينتظر في الدور الى ان تحين الساعة التاسعة ليبدأ التسجيل في الدور الطويل ليدخلوا ويزوروا .

انه لمشهد مؤلم ومؤثر فتلك امراة .. لا بل عشرات النساء يحملن اطفالهن تحت حرارة الشمس الملتهبة .. الطفل يبكي ويصرخ والام تسكته .. اسكت يا بني فترى اباك بعد قليل .. ويمسك في ذيلها طفلان اخران كل من جهة .. وطفل ثالث يسير خلفها .. اما الرابع فهويتقدمها حاملا الهوية ليكون على استعداد لتقديمها للمسؤول .. وتمضي ساعة وساعات ولم يصلها الدور بعد فامامها المئات المئات واخيرا يأتي دور العائلة .. فيقول الشاويش – ليدخل ثلاثة فقط لا غير فتأخذ الام بالبكاء اين اترك ولدي الذي لم ير اباه منذ سنة .. ويصرخ الطفل انه يريد ان يرى اباه .. ولا يفيد البكاء والصراخ «فالقانون ؟؟» لا يعرف الشفقة والرحمة .. وذلك رجل شيخ جاء مع كنته هو الاخر ليرى ولده ولكن زوجته العجوز وحفيده وكنته اصبحوا ثلاثة فهو لا يستطيع الدخول لانه رابع . والقانون كما قلنا لا يسمح للرابع بالدخول .. ولا تجدي توسلات الشيخ العجوز الذي جاء من غزة خصيصا متحملا عناء السفر ومشاقه ومتحملا الانتظار الطويل تحت حرارة الشمس الملتهبة.. التي كان باستطاعة المسؤولين حجبها عن الزوار لو انهم قاموا بتغطية المكان الذي يقف الناس فيه بالدور بالواح من الصفيح تقيهم حر الشمس ،

وانني ارى طفلة اخرى تصرخ ادخلوني ادخلوني لارى ابي لم اره منذ سنة .. ولكن اذن القانون لا تسمع .

ولم تنته الصورة بعد .. فالذين «يحظون» بالسماح لهم بالدخول .. قصتهم قصة تروى .. فهم يدخلون الى ساحة واسعة – ولا يجلسون مع السجناء بل يرونهم من بعيد حيث يفصل بين الزائر والسجين حاجز شائك وتسمعهم من بعيد ، كيف حالكم .. كيف الجيران .. ما اخبار اخي الذي يدرس في الجامعة ..كيف حال ابي علي جارنا هل شفي من مرضه .. ويجيب الزائر كلهم بخير وتختلط الاصوات ولا تكاد تعرف من يسال عن من ومن يتحدث مع من.. ولا يستطيع الوالد ان يقبل ابنه ويضمه الى صدره فالحاجز شائك وبينهما مسافة فاصلة .

اما الهدايا فلا يمكن ان يقدمها الزائر مباشرة للسجين بل توضع في كيس ابيض يكتب عليه اسم السجين وتوضع الاكياس في عربة – كالتي تنقل فيها الحجارة والتراب في المحاجر – وياله من منظر ..العنب فوق الصابون والدخان والخوخ .. وفوق الكيس اكياس .. وانا ارى واسال نفسي كيف ستصل هذه «الهدية» الى صاحبها ؟ كيف يستطيع ان يفيد منها ؟ وهل سيبقى صالحا منها غير الصابون ؟؟ وتمتلىء العربة .. ليذهب بها الشرطي .. ويعيدها فارغة ليعبئها عشرات المرات .. من هنا تستطيع قارئي العزيز ان تفهم لماذا قام السجناء في سجن نابلس باضراب عن الطعام مطالبين فيه بتحسين احوالهم و«مساواتهم» بالمساجين فى سجون اسرائيل ؟ واننا اذ نضم صوتنا اليهم نطالب السلطات المسؤولة عن سجن نابلس بما يلي :

اولا : بناء مكان يقف فيه الزوار يقيهم حر الشمس ، ونرجو الا يضطروا اليه في الشتاء ! ثانيا : نطالب السلطات بالسماح للزوار بان يدخلوا الى المساجين ويجلسوا معهم ليتغير هذا الوضع اللاانساني وليتاكد السجين انه يحكي مع ذويه واقاربه يسالهم عن احوالهم ويشرح احواله للاطمئنان ، ثالثا : نطالب بان تدخل الهدايا مع الزوار لتسلم الى المساجين مباشرة .

رابعا : نطالب بان يرتفع عدد المسموح لهم بالزيارة لكي لا يحرم شيخ جاء من بعيد من رؤية ابنه ولكي لا تحرم طفلة من رؤية والدها والفوز ببعض حنانه وعطفه !

خامسا : نطالب بان يسمح لجميع المساجين بان يقابلوا ذويهم حيث ان العديد منهم معتقلون منذ اكثر من سنة وحتى الان لم يسمح لهم بزيارة واحدة ، والكثيرون من هؤلاء معتقلون اعتقالا اداريا حسب اوامر عسكرية بعد ان تثبت براءتهم في التحقيق ، وهذا الموضوع يحتاج الى تفصيل اكثر نترك الخوض فيه الى مقال اخر !

ابن الشعب

قنبلة فى مسكن للعمال العرب

العمال العرب يساقون للتحقيق وتوجه اليهم الاهانات

في حين ان الذي وضع القنبلة شاب يهودي

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ١٧-٩-٦٨ ، الساعة الثانية بعد الظهر ، دخل شاب يهودي محلا يسكنه حوالي ٦٠ عاملا عربيا من ام الفحم وغيرها من القرى . ويقع هذا المحل فى شارع هيردين قرب سينما اللنبي فى تل أبيب .

ولحسن الحظ شاهده بعض السكان اليهود المجاورين ، كيف دخل وخرج متسللا . فارتابوا به والقوا القبض عليه على اعتبار انه فدائي عربي . وابلغوا البوليس بذلك .

وقد جاء البوليس واكتشف هوية الجاني واخرج قنبلة قبل أن تنفجر .

ومع ذلك فقد استاق كل العمال العرب الذين وجدهم هناك الى مركز بوليس تل ابيب للتحقيق معهم . ويقول العمال ان البوليس ، كان يوجه لهم أثناء التحقيق شتى الاهانات . وبعد اطلاق سراحهم وجدوا ان أصحاب البيت الذي كانوا يسكنونه يطالبونهم بأخلائه لانهم غير مستعدين لاسكانهم فيه !

وهكذا بعد ان تهددهم خطر الموت أصابهم التشريد .

في يوم القنابل في تل ابيب

تاجر احذية من رام الله اعتقل يومين لحمايته!

وعندما اطلق سراحه وجد ان سيارته وما فيها من احذية قد اختفت!

تل ابيب – متاخر – بتاريخ ٦٨/٩/٤ – اي يوم القنابل فى تل ابيب – ذهب السيد حنا النينو ، من رام الله ، لشراء أحذية من احد المتاجر فى تل أبيب ، لتزويد محله لبيع الاحذية فى رام الله .

وبعد ان اشترى بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلي احذية ووضعها فى سيارته الخصوصية من نوع مرسيدس ، وبينما كان يهم بمغادرة المنطقة علم بانفجار القنابل والاعتداءات على العرب فعاد فورا الى متجر الاحذية الذي اشترى منه الاحذية وذلك ليحتمي به، لكن بعض الافراد حاولوا قتله فحماه صاحب المحل واتصل بالبوليس الذي جاء واخذه وابقاه موقفا لمدة يومين .. لحمايته ! ! وعندما اطلق سراحه وجد ان سيارته المرسيدس وما بها من أحذية قد اختفت.

احتفال في عكا على شرف الوفد العائد من صوفيا

عكا – لمراسلنا – جرى يوم الجمعة الماضي (٢٧ أيلول) احتفال ضخم على شرف الوفد العائد من المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب فى صوفيا فى بيت الرفيق يعقوب ابراهيم .

وافتتح الاحتفال المحامي اليس شقور ، عضو الوفد فتحدث عن انطباعاته ، ثم تلاه الرفيق جورج طوبي رئيس الوفد بكلمة حارة عن المهرجان ، ثم تحدثت شوشنه كوزاتسكي عضو الفرقة الفنية عن نشاطات الوفد الفنية والاستقبال الرائع الذي قوبلت به .

وفى الختام قدمت الفرقة الفنية برنامجها الفني الذي قوبل بالاعجاب والتقدير .

٧٥ الف ليرة

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي ٢٥-٩-٦٨

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠٠	٥٨٨٨٥	٩٨
الناصرة	١٩٥٠٠	١٨٠٠٠	٩٢،٣
حيفا	١٦٠٠٠	١٤٦٧٧،٥٠	٩١،٧
تل ابيب – يافا	٢١٢٥٠	١٥٢٢٥،٢٥	٧١،٦
السهل	٨٠٠٠	٥٧٢٨	٧١،٦
الجنوب – النقب	٢٧٥٠	١٩٠٤	٦٩،٢
القدس	١٥٠٠	٥٦٦،٥	٢٨،٧
متفرقات	—	١١٠	—
المجموع	٧٥٠٠٠	٦٢٤،٩٥،٢٥	٨٢،٨

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى اومانتيه

نشرت «اومانيتيه» الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي الفرنسي بتاريخ ٢١-٩ ، وبشكل بارز ، النص الكامل لبيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول نسف البيوت فى المناطق المحتلة .

معلومات عن الفتى الذي وجد مشنوقا

حيفا – مكتب الاتحاد – كانت « الاتحاد » قد نشرت فى عدد الثلاثاء الماضي خبرا عن رسالة وصلتها تقول « ان هناك تساؤلا فى أوساط جمهور السكان فى الناصرة حول نتائج التحقيق فى مقتل الفتى العربي من غزة الذي عثر ذووه على جثته فى احدى بيارات عسقلان » .

وقد بعث الينا مراسلنا فى يافا المعلومات الاتية عن حادث هذا الفتى التي استقاها من اقرب المقربين اليه . وهي تبدد بعض الشكوك التي احاطت بهذا الحادث ،

● ان الفتى ليس من غزة

● الحادث لم يقع فى احدى بيارات عسقلان .

● الاسم الذي جاء فى احدى اعداد الاتحاد السابقة كان خطأ .

والتأكيد .

● فان الفتى من سكان المسمية يعيش مع عائلته العربية واسمه مخلص احمد الفاهوم – (وابوه من فاهوم الناصرة) – وكان من سكان يافا قبل سنوات .

● الحادث جرى فى احدى بيارات المسمية بجوار احدى المستوطنات التي يسكنها يهود من اليمن .

● يبلغ الفتى ١٣ – ١٤ سنة من العمر وكان يساعد عائلته فى جلب الحشائش لابقارهم يوميا بواسطة عربة حصان .

● فى يوم الحادث غادر البيت كالمعتاد فى الصباح ولم يعد حتى الساعة الثانية بعد الظهر مما خلق الشكوك لدى ذويه .

● عند البحث وجده اخوه الاكبر معلقا على شجرة فى البيارة فنادى عليه من بعيد فلم يجب فاقترب منه فوجده قد فارق الحياة . وبجوار الشجرة على بعد بضعة امتار وجدت العربة والحصان .

● اعلنت الشرطة بعد تحقيقاتها ان آثار العربة والحصان كانت لا تزال ماثلة ساعة الحادث تحت الشجرة نفسها مما يجعل الشرطة تعتقد انه علق نفسه ومن ثم ازاح العربة من تحت اقدامه تسهيلا (للعملية) .

روايات من عناصر مقربة للعائلة تقول : ان والد الفتى كان يستغله كثيرا فى اعماله اليومية وحدث مرة أن الفتى ثار على والده ورمى نفسه فى حفرة كبيرة مليئة بالماء .

واكثر من هذا كان يعلن أمام اهله انه سيتخلص من الحياة .

هذه اقوال اخوته وامه الذين ما يزالون فى يافا بعد ان تزوجت الام بالفاهوم المذكور .

● والجدير بالذكر ان والد الفتى هو من اصدقاء رجال الحكم منذ ان كان بيافا ، وان للعائلة في علاقات جوار طيبة مع سكان الموشاب اليمني المجاور وهؤلاء السكان شاركوا العائلة حزنها واشتركوا فى تشييع جثمان الفتى والبعض منهم اشترك فى البكاء عليه .

تهانينا

تهانينا الحارة الى الرفيق سمير عثمان بمناسبة

الزواج السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع – طمرة

زاوية الرياضة

افتتح « شباب الناصرة » موسم دوري فرق الدرجة الاولى بفوزه على المحنى (٣ : ١) !!

فى فرق الدرجة الثانية هزم الشفاعمريون فريق «سديه ناحوم» بهدفين مقابل واحد .

فاز هبوعيل سخنين على شباب طمره (٤:٣) ضمن لقاءات دورى الدرجة (ج) الاولى !

افلحت «الزاوية الرياضية» فى تكهن عشر نتائج صحيحة فى مسابقة السبورتوتو !!

بداية طيبة لشباب الناصرة

على ملعب الناصرة البلدي وامام اكثر من ثلاثة الاف متفرج اجرى فريق هبوعيل شباب الناصرة اولى مبارياته ضمن دوري الموسم الحالي لفرق الدرجة الاولى الذي افتتح بعد ظهر السبت الماضي .

كان اللقاء الاول مع فريق هبوعيل محني يهودا الذي هبط في الموسم الفائت من دوري فرق الدرجة الممتازة

بدأ لاعبو الناصرة مباراتهم الاولى كما انهوها ، بعرض كروي سريع وحماسي اتسم فى اغلبه بالتعاون المثمر سواء بين الدفاع والهجوم او بين افراد الهجوم الذين تحملوا المرة عبء المباراة الاكبر ، فتناقلوا الكرة فيما بينهم بدقة وسرعة وتبادلوا في المراكز مما احدث البلبلة في كثير من الاحيان في دفاع الضيوف حتى سجلوا ثلاثة اهداف النصر خلال شوطي المباراة .

في الدقيقة العاشرة من المباراة تلقى مساعد الجناح الايسر للشباب اللاعب انيس شاما كرة بينيه سريعه من قلب الهجوم ونجم المباراة اللاعب رمزي لم يجد الاول صعوبة في ركلها داخل الشبكة (١ : صفر) للشباب بعد الهدف بعشر دقائق احرز الضيوف هدفهم الوحيد بخطأ من دفاع الناصرة وقبل نهاية الشوط الاول بربع ساعة تلقى انيس شاما نفسه الكرة مخترقا فيها دفاع «المحنى» حتى ارسلها على يمين الحارس (٢ : ١)

فى الدقيقة ٥٧ من اللقاء المثير اختتم لاعب الناصرة الناشىء – برانس – نصر فريقه بهدف اخير جميل حين تلقى الكرة وقذفها من مسافة بعيدة قوية لولبية في الزاوية القاتلة لحارس المرمى (٣ : ١) بين شباب الناصرة وفريق محني يهودا في لقاء الفريقين الاول ضمن دوري الدرجة الاولى . اما اهم نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

مكابي هرتصليا – هبوعيل الخضيرة (صفر : صفر)

هبوعيل نحلئيل – كريات حاييم (٨ : ١)

هبوعيل طبريا – هبوعيل عكا (١ : صفر)

فرق الدرجة الثانية

عادت ملاعب فرق الدرجة الثانية هي الاخرى الى الحركة من جديد بعد ظهر السبت الماضي . ومن المعروف ان نادي هبوعيل شفاعمرو قد صعد الى الموسم السابق الى فرق الدرجة الثانية بعد غياب عامين .. وقد اجرى الشفاعمريون مباراتهم الاولى على ارضهم وامام جمهورهم مع فريق سهل ناحوم . وقد تميزت المباراة بالاثارة والسرعة والحماس من قبل طرفي المباراة . الا ان النادي الشفاعمري كان مسيطرا على اكثر فترات شوطي اللقاء لذا كان اليق بالفوز وباهداف كثيرة .

انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما احرز هدف المباراة الاول نجم شفاعمرو اللاعب عماد عبود في الدقيقة العشرين الا ان قلب هجوم الضيوف سجل هدف التعادل بعد مضي تسع عشرة دقيقة على هدف الشفاعمريين. في الشوط الثاني حاصر لاعبو شفاعمرو الضيوف في منتصف ملعبهم تقريبا واستحقوا الفوز باهداف وليس بواحد اخر كما انتهت به المباراة والذي احرزه اللاعب احمد سعيد قبل نهاية الشوط الثاني بعشر دقائق لتنتهي المباراة بفوز شفاعمرو – سديه ناحوم (٢ : ١) .

اندية الدرجة الثالثة

هبوعيل الطيبة – هبوعيل ام الفحم ٦ – صفر

من محمد ابو اصبع – الطيبة :

على ملعب الطيبة وامام جمهور كبير من المتفرجين جرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي «شباب الطيبة وام الفحم» انتهت بستة اهداف مقابل لا شيء في صالح الاول

بدأ الشوط الاول بفتور من كلا الفريقين واقتصر اللعب على منتصف الملعب دون ان يهدد كل منهما مرمى الاخر . الا ان اللاعب الممتاز عبد الحليم ابو راس من الطيبة ارسل كرة طويلة محكمة من منتصف الملعب الى زميله زياد مصاروة الذي تلقاها ليخترق بها دفاع ام الفحم حتى قذف بها قوية داخل الشبكة مسجلا هدف الطيبة والمباراة الاولى قبل نهاية الشوط الاول بدقائق معدودة . في الشوط الثاني من المباراة تحسن اللعب وحاول الفريقان القيام بهجمات متبادلة الا ان لاعبي الطيبة سيطروا على اللعب فتراته بتناقلهم المحكم والسريع بالكرة والتعاون البارز بين الدفاع والهجوم مما اثمر من تسجيل خمسة اهداف متتالية فى مرمى الضيوف احرزها على التوالي كل من : «عبد الله جابر» هدفين احمد ربيع ، علي شريم ثم «عبد الحليم ابو راس» كل منهم هدفا .

حكم المباراة فتحي مصاروة في الشوط الاول وعبد الرحمن عوض في الثاني.

هبوعيل سخنين هبوعيل طمره ٤ – ٣

من محمد شلاعطه :

في نطاق المباريات الاولى ضمن دوري الموسم الحالي لفرق الدرجة الثالثة ج اجرى فريقا هبوعيل سخنين وطمره لقائهم الاول .

وقد انتهت المباراة بفوز الاول باربعة اهداف مقابل ثلاثة لطمره . سجل اهداف سخنين على التوالي : حسن عثمان هدفين ، سعيد ميعاري، وعمران كل منهما هدفا .

وقد امتاز في المباراة كل من خالد ابو يونس في الدفاع وصبحي غالب في الهجوم .

عرابة – دير الاسد

فاز فريق مكابي عرابة بهدف – لا شيء لفريق دير الاسد .

ومن الجدير بالذكر ان فريق عرابة يجري اول مباراة في نطاق الدوري العام .

وقد احرز الهدف : خالد حسين . وامتاز حامي المرمى : حسين الحج.

فوز اداري «الاخاء ابناء الناصرة»

من مراسلنا عيسى عارف :

كان من المقرر ان يلتقي فريق اخاء الناصرة في الاسبوع الماضي مع هبوعيل بنيامينا من فرق الدرجة الثانية ب للتباري على كاس الدولة. ونظرا لعدم حضور الاخير اقر الاتحاد العام للكرة فوزا اداريا لصالح الاخاء بثلاثة اهداف مقابل لاشيء .

نتائج مباريات الكاس بين فرق الدوري الممتاز

هبوعيل القدس – شمشون تل ابيب (٢ : صفر)

مكابي شعرايم – هبوعيل رمات غان (٣ : ١)

هبوعيل تل ابيت – هبوعيل بئر السبع (٤ : ٣)

هبوعيل بيتح تكفا – هكواح (٢ : صفر)

هبوعيل حيفا – مكابي حيفا (١ : ١)

مكابي تل ابيب – مكابي يافا (٣ : ٢)

مكابي نتانيا – هبوعيل كفر سابا (٣ : ٢)

بيطار القدس – بني يهودا (٢ : ١)

● تود الاتحاد ان تعلم قرائنا ان الزاوية الرياضية قد افلحت في مسابقة السبورتوتو في الاسبوع الماضي ان تتكهن عشر نتائج صحيحة من مجموع ثلاثة عشرة في زاوية «تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو» تتمنى للقراء الذين نسخوا تكهناتهم عن الاتحاد ان يفوزوا بجوائز لمينة مقابل ذلك .

مع التحيات

المحرر الرياضي

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١– هبوعيل رمات غان – هبوعيل حيفا ١×٢

٢– بني يهودا – هبوعيل تل ابيب ١٢×

٣– بيطار القدس – هبوعيل بئر السبع ١٢×

٤– مكابي نتانيا – هبوعيل بتح تكفا ١١١

٥– هبوعيل كفر سابا – هكواح رمات غان ١١١

٦– مكابي تل ابيب – هبوعيل القدس ١٢×

٧– مكابي حيفا – مكابي شعرايم ١١١

٨– هبوعيل حولون – نس تصيونا ١٢×

٩– كريات شمونه – هبوعيل طبريا ٢٢٢

١٠– كريات حاييم – كفر بلوم ١١١

١١– هبوعيل هرتصليا – بيطار نتانيا ١×١

١٢– هبوعيل كريات اونو – بيطار تل ابيب ٢×١

١٣– هبوعيل عكا – هبوعيل نحلئيل ١٢×

الطيرة ترفض التحريض على الجماهير العربيه

الطيرة — لمراسلنا — في يوم الخميس الموافق ٢٦-٩-٦٨ أذاع راديو اسرائيل بالعبرية والعربية ان المتحدث باسم شرطة اسرائيل أعلن أنه القي القبض على أربعة من سكان الطيرة في المثلث ، وأن التحقيق معهم كشف عن ان هناك اساسا لاعتقالهم والاعتقاد بأنهم ينتمون الى شبكة تخريبية لها اتصال بمنظمة « فتح » وان أحدهم له علاقة بحادث وضع القنبلة — التي أزيلت قبل انفجارها — في سينما « مركاز » بتاريخ ١٣-٥-٦٨ ، كما وأذيعت أسماء المعتقلين على الوجه التالي : عبد الرحيم عبد الفتاح عراقي (معلم سابق) ، موسى حسن قشوع (فلاح) ، مفيد طه فضيلي (عامل) ، بلال مصاروة (عامل) . ونشرت الصحف المحلية ان الاخير اعتقل قرب قرية « صمون » في الضفة الغربية (المحتلة) وهو في طريقه الى عمان ، على يد حرس الحدود.

وكانت قوات الامن والبوليس الاسرائيلي قد داهمت بيوت ثلاثة من مواطني الطيرة في المثلث في ساعات ما قبل فجر يوم الاثنين ٢٣-٩-٦٨ ، والقت القبض عليهم دون أن يعلم اهلهم عن سبب اعتقالهم او الجهة التي نقلوا اليها .

ونشرت معريب يوم ٢٩-٩-٦٨ ان بلال المذكور قد اعترف امام حاكم الصلح في تل ابيب يوم الجمعة ٢٧-٩ بانه عمل مع جماعة « القوميين العرب » الذين سلموه المتفجرات الموقتة ، وانه وضعها في قاعة السينما يوم ١٣-٥ ولكنها اكتشفت قبل انفجارها . وذكرت « معريب » ان بلال قال : « اني اخطأت » ، وطلب الرحمة .

هذا ، وكانت الطيرة طيلة الاسبوع الماضي وأوائل هذا الاسبوع مسرحا لتنقلات حشود كبيرة من البوليس والبوليس العسكري وقوات الامن التي قامت بعمليات الدوريات المستمرة ليل نهارا ، وتفتيش بيوت المعتقلين وحفر الساحات المحيطة لها ، وكذلك أرضية قاعة « النادي الثقافي الرياضي » الذي قيل ان المعتقلين أعضاء فيه ، بحثا عن « مخازن الاسلحة » التي تقول الصحف المحلية بان البوليس عثر على قسم منها . ومما يثير دهشة المراقب المطلع على سير الامور ، هو موقف الصحافة المحلية التي تناولت خبر الاعتقالات وارفقته بتعقيبات كشفت الستار عن تناقضات وتزويرات تستهدف الدس والتحريض على الطيرة وعلى الجماهير العربية عامة .

فبينما كتبت « دفار » في يوم الجمعة ٢٧-٩ نقلا عن وكالة «عتيم» الاسرائيلية الرسمية ان عبد الرحيم عبد الفتاح عراقي هو الذي وضع القنبلة في سينما « مركاز » قبل اكثر من أربعة أشهر ، عادت دفار اياها لتروي يوم الاحد ٢٩-٩ « قصة اعتراف » بلال مصاروة بانه وضع القنبلة وحده ودون اشتراك الاخرين .

كما نشرت « معريب » يوم الجمعة ٢٧-٩ نبأ بارزا على صفحتها الاولى من اعتقال ستة شباب عرب من كفر قاسم وباقة الغربية ، اثر التحقيق مع المعتقلين الاربعة من الطيرة ، غير أنها عادت لتنشر في عدد الاحد ٢٩-٩ أن سكرتير مجلس محلي كفر قاسم المدعو محمود أفاد لمراسلها بانه لا علم له ولا للمجلس المحلي في كفر قاسم عن اعتقال احد من أبناء قريته . وكذلك نشرت معريب ٢٧-٩ وعلى صفحتها الثالثة خبرا بعنوان عدد من أعضاء الشبكة انتموا الى جماعة الارض المتطرفة والى «راكح» (أي الحزب الشيوعي الاسرائيلي) »، وذكرت في مجرى الخبر المذكور ان المدعو بلال مصاروة البالغ من العمر عشرين سنة كان في الماضي من نشيطي « راكح » ، ولعدة سنوات ، وانه ترك الحزب لكونه — أي الحزب — غير متطرف بما فيه الكفاية بالنسبة لاسرائيل .

ان اقحام الحزب الشيوعي الاسرائيلي زورا وبهتانا على الرغم من معرفة اهالي الطيرة جيدا بان بلال أو أيا من المعتقلين لا ينتمون ولم ينتموا ابدا الى الحزب الشيوعي، هذا الاقحام ليس الا من باب التحريض والدس ، لا على الشيوعيين الاسرائيليين فحسب ، وهم يرفضون هذه الاعمال المغامرة ، وانما على الجماهير العربية باجمعها في اسرائيل ايضا .

الاوساط العربية ايضا للقيام على ما يظهر بتبرير عمليات التحريض والقمع المبيتة ضد الجماهير العربية التي تتعرض لاعمال الزعرنة والعدوان — كما حدث في المحطة المركزية — من جهة ، ومن جهة اخرى لارهاب السلطات . عضو المجلس المحلي في الطيرة طارق رفيق عبد الحي لم يكتف بقرار المجلس المحلي في الطيرة الذي استنكر أعمال التخريب والمغامرة ، بل نشر في دفار ٢٩-٩-٦٨ رسالة يطالب فيها باسمه وباسم عائلته بالضرب بيد من حديد لردع عرب اسرائيل . ان هذا الكلام من نوع الدعوة الى « لينش » أبناء الشعب العربي في اسرائيل كما حصل بعد تفجير القنابل في محطة تل ابيب المركزية وجماهير الطيرة ترفض كما ترفض التهديدات الجماعية والانتقامية فيجب ان يسود القانون الذي يحاكم المسؤول

وتجند السلطات أبوابها بين من خرفه لا ان تسود شرعة الغاب .

كل شيء مسموح به للضغط على الشيوعيين

ام الفحم — لمراسلنا — قبل عدة شهور تقدم الرفيق رياض حسين محمود من قرية مصمص بالمثلث بطلب انتساب للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وعندما علمت السلطات بذلك بدأت بمحاولة لردعه عن الانتساب للحزب عن طريق الاغراء بالوظائف ولكن الرفيق رياض رفض هذا الاغراء . ولما يئست منه السلطات تركته لفترة من الزمن . وفي المدة الاخيرة فوجيء بدعوة للحضور الى مكتب ش.ب في مدينة الخضيرة للتحقيق معه . ولكنه فوجيء بهم يوجهون له تهمة لا أساس لها من الصحة ناجمة عن ان شخصا يدعى احمد حاج يحيى التقى بالرفيق رياض في مكان عمله وحدث بينهما نقاش حول اختطاف طائرة « ال عال » الاسرائيلية وان المذكور يدعي بأن الرفيق رياض هدده باحضار جماعة « الفتح » لقتله اذا استمر في آرائه الرجعية !

وعندما أنكر الرفيق رياض التهمة وطلب من المحقق احضار ذلك الشخص ادعى هذا بأن الشرطة لم تستطع معرفة ذلك الشخص لكثرة الرجال الذين يدعون أحمد داخل عائلة الحاج يحيى !!! وطلبوا منه هو أن يحضر المذكور خلال اسبوعين ليثبت عدم صحة التهمة الموجهة له.

وحين أعلن رياض حسين محمود بعد اسبوعين أنه لا يستطيع معرفة الشخص طلب المحقق منه السكوت !!! وبذلك كشف عن التلفيق ومحاولة الضغط التي مارسها .

الجمعيات الخيريه العربيه تحتج على اجراءات تهويد لقدس

القدس — بعثت الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية واتحاداتها في محافظات القدس ونابلس والخليل مذكرة الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية ونسخا عنها الى سكرتير الامم المتحدة وكبير المراقبين والى جميع القناصل الاجانب في القدس العربية والى رئيس جمعية الصليب الاحمر في جنيف والى القاصد الرسولي تحتج فيها على جميع الاجراءات الصادرة من وزارة الشؤون الاجتماعية الاسرائيلية وتطالب بالغاء هذه الاجراءات وبابقاء الوضع في هذه الجمعيات الخيرية على ما هو عليه .

وفي بداية المذكرة عرض لخطوات الحكومة الاسرائيلية لضم القدس العربية خلافا لقرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والقوانين الدولية . ثم قالت المذكرة :

★ لقد أصدر وزير الشؤون الاجتماعية أمرا يقضي بفصل الجمعيات الخيرية في القدس عن اخواتها في الضفة الغربية وبالتالي تبعيتها لوزارة الشؤون الاجتماعية الاسرائيلية وذلك ضمن الخطة الهادفة الى تهويد مدينة القدس العربية . مؤيدا هذا الامر الكتب العديدة التي تسلمتها الجمعيات الخيرية في القدس مؤخرا ، والصادرة عن المكتب الاقليمي للمحافظة التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية .

★ اننا ننظر الى قرار وزير الشؤون الاجتماعية كقرار سياسي يستهدف خدمة سياسة الدولة المحتلة ولا يمت الى العمل الانساني والاجتماعي الخيري بصلة . ان هذا يؤكد ان السلطات الاسرائيلية ماضية في المزيد من اجراءات الضم .

★ ان نشاط الجمعيات الخيرية القائمة في القدس لا يقتصر على مدينة القدس فقط وانما يمتد نشاط فروعها ليشمل العديد من المدن في الضفة الغربية ، وفصل هذه الجمعيات الام عن فروعها يعني بالتالي تحديد نشاطها ووضعها في ظروف قانونية معقدة لا تيسر لها اداء رسالتها الانسانية والاجتماعية .

اننا نتقدم بهذه المذكرة لنكرر مطالبتنا بالغاء هذه القوانين لتمكين الجمعيات الخيرية العربية من اداء رسالتها الانسانية والاجتماعية على الوجه الذي يرضي الله والضمير الانساني .

حالة النواب العرب في ظروف التجمع المرتقب

حيفا — مكتب الاتحاد — لم تشدد مفاوضات اقامة تجمع حزب العمل مبام الصراع الداخلي في كل من الحزبين فحسب بل خلقت خلافات شديدة بين اتباع حزب مباي سابقا ، حزب العمل حاليا من النواب العرب .

فهذا ما يتضح من الانباء التي رافقت اجتماع ليفي اشكول رئيس الوزراء بنواب حزب العمل العرب في نهاية الاسبوع الماضي ..

وكتبت الصحف يوم الجمعة ٢٧ أيلول ١٩٦٨ حول هذا الاجتماع وملابساته ما يمكن تلخيصه بالآتي :

* قاطع الاجتماع أو لم يدع الى حضوره أبا حوشي رئيس الدائرة العربية في حزب العمل وصهره ورفيقه في السلاح أمنون لين .

* طلب ليفي اشكول من نوابه العرب المصادقة على قرار الحزب قبول شرط مبام بوضع عضوها العربي في لائحة التجمع لانتخابات لكنيست القادمة .. لقد أبدى النواب رفضهم الاقتراح الا انهم أعلنوا رضوخهم لقرار « حزبهم » ... حزبهم الذي لا يعترف بعضويتهم أو بوجودهم الا عند الضرورة ..

* لانمام فصل الدروز عن العرب تقرر أو هو في حكم المقرر ان يحتل جبر الداهش مكانا مضمونا في لائحة التجمع مرشحا من حزب العمل وبذلك يتم « التوازن العربي » أو « العربي لدرزي » في قائمة التجمع على أساس « منكم واحد ومنا واحد » .

* يخوض سائر النواب العرب الانتخابات في قوائمهم المستقلة المرتبطة مع التجمع.. وهذا يفترض عدم تغيير نسبة ، لدخول في التوزيع تغييرا جوهريا يقضي على ممكناتهم .

* وافق النائبان سيف الدين الزعبي والياس نخلة على ان الوقت لم يحن لان يكونوا العرب في لائحة حزب لعمل بل يجب ان يبقوا مستقلين (حسب نظرية أبا حوشي القائلة ان ذلك أضمن بجذب الاصوات العربية) .

* انسحب ، حسب جروزلم بوست (٢٧-٩-٦٨) الياس نخلة من قائمة التقدم والتطور التي كان يؤلفها مع سيف الدين الزعبي واقام كتلة جديدة من عضو واحد كتلة « عرب الجليل » !!

لا حاجة الى التعليق فالامور تفسر بعضها كما يقولون .

الشين بيت يلاحق أحد أعضاء الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف

منذ ثلاثة اشهر وموظف الشين بيت المسؤول في قرى الجليل الغربي يلاحق احد أعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في القرية الرفيق أحمد جابر السويد

في البداية اتخذت اللاحقة شكل ارسال «نصائح» عن طريق المدعو يعقوب حنا داود الى والد هذا الرفيق بأن يعمل على ابعاد ابنه عن الشيوعية ويظهر انه بعد ان لم تجد هذه «النصائح» اذنا صاغية ، اضطر حضرة موظف الاستخبارات الى « التنازل » لاستخدام نفوذه المباشر ! ! فاستدعى ، عن طريق يعقوب داود اياه والى بيته ، هذا الشاب مع والده . وجرى معهما نقاشا «وديا» فيه «نصائح» وفيه تهديدات — مع كلمات فظة تعودنا على سماعها من افواه امثاله .

اما نتيجة المقابلة فكانت على غير ما اشتهى حضرة موظف الشين بيت .

ويسأل السؤال : ابة دمقراطية هذه التي ما زال يتحدث عنها مسؤولو هذه البلاد وابواقهم ؟!

ان هذا الحادث . وقبله كثير مثله . ليدل على مدى « قوة» حكومة «الوحدة القومية» وحقيقة الدمقراطية التي يتبجحون بها .

تهنئات

آحر التهاني للسيدة لولو نقارة وزوجها بطرس أبو منه (الموجودين في أوكسفورد) بمولودهما البكر .

وبهذه المناسبة نتقدم الى لرفيق حنا نقارة وزوجته بتهانينا الحارة بأول حفيد لهما .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

تهانينا الحارة الى

● حنا طعمة خوري
بمناسبة خطوبته

● عصام سعيد خشيبون
وحياة دياب خشيبون
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر كنا
بمناسبة زواجهما

● الصديق احمد ارحيم مصاروة
بمناسبة المولودة الجديدة
خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حي الصفافرة
الناصرة

انخفاض عدد الطلاب في مدارس القدس العربية
بسبب تطبيق برامج التعليم الاسرائيلية

القدس — بعث مدير وأساتذة الكلية الرشيدية في القدس العربية ، قبل اسبوع، بمذكرة الى وزارة المعارف وبلدية القدس ، طلبوا فيها السماح لهم بان يعلموا حسب برنامج التعليم المطبق في الضفة الغربية .

وجاء في المذكرة انه بسبب تطبيق البرنامج الاسرائيلي للتعليم في مدارس القدس العربية انخفض عدد الطلاب الذين يدرسون في الرشيدية الى النصف (من ٤٠٠ — ٢٠٠ طالب) ، ويخشى المعلمون ان يأتي يوم لا يبقى فيه طالب واحد في الكلية مما سيجعلهم عاطلين عن العمل في المستقبل . ولذلك فان الطريق الوحيدة التي يرونها للحيلولة دون ترك الطلاب الكلية وضمان حقوقهم في المستقبل هي السماح لهم بالتعليم حسب البرنامج المطبق في الضفة الغربية .

وتقول « لمرحاب » التي نشرت عن هذه المذكرة . ان ترك الطلاب المدارس الحكومية جاء في أعقاب ما اذاعته محطات الاذاعة العربية قبل ١٥ يوما من ان المدارس الثانوية والجامعات في البلدان العربية لا تعترف بشهادات البجروت ولا بأي شهادة اسرائيلية أخرى . وهي لن تقبل اي طالب من الضفة الغربية يحمل مثل هذه الشهادات . وبما ان برنامج التعليم الاسرائيلي لم يطبق في مدارس الضفة الغربية فالمقصود هنا الشهادات الاسرائيلية التي تعطى في المدارس والكليات الحكومية في القدس العربية .

وتضيف « لمرحاب » ان هذا قد أثر على المدارس الثانوية الحكومية التي راح طلابها ينتقلون الى كليات خاصة . وعلى الاخص الى الكلية الابراهيمية . حيث حيث يتعلمون حسب البرنامج التعليمي في الضفة الغربية .

ندوة أدبية وثقافية — بقية

في الندوة بعض اشعارهما وذلك في نطاق امسية شعرية عالمية . وقد اشترك الوفد الاسرائيلي بشكل نشيط في اللقاءات والمباحثات التي جرت في نطاق الندوة .

وقد دعا المشتركون في الندوة الادباء أن يقوموا بدور فعال في حل القضايا القومية في لعالم . واكد الكثيرون على ان الادباء الفيتناميين أعطوا ولا يزالون يعطون المثل المحمس بوقوفهم في الصفوف الاولى لنضال شعبهم ضد التدمير التام لبلادهم .

وقد اكد الاديب المصري يوسف السباعي ، السكرتير العام للمنظمة ، في جلسة ما قاله ، على ان العدوان الاسرائيلي ليس محددا فقط في النواحي العسكرية ، والسياسية والاقتصادية ، وانما يشمل ايضا النواحي الايديولوجية . فالاوساط لحاكمة في اسرائيل تحاول ان تفرض فلسفتها الصهيونية واستنتاجها على الشعوب لاخرى .

وبالاضافة الى هذه الندوة عقد اجتماع احتفالي لمنظمة الادباء الافرو — آسيوية بمناسبة مرور ١٠ سنوات على قيامها .

كلمة الاتحاد — بقية

الاقليات القومية والدينية والعنصرية اينما كانت ومهما كانت دوافعها وتجاربها في كل مكان مثلما نحاربها في بلادنا حيث تألمت بسببها الجماهير العربية منذ قيام الدولة ولا تزال .. ولذلك رفضنا اي اضطهاد قد يقع على الطوائف اليهودية في أي قطر من الاقطار العربية ..

ولكن القضية اليوم ليست قضية اضطهاد قومي أو تمييز عنصري يجري في اطار قطر من الاقطار بل قضية احتلال اجنبي في مناطق عربية تعود الى الاقطار العربية المجاورة وقضية قمع القوى المقاومة لهذا الاحتلال وارهابها بمختلف الطرق ..

ولذلك يظهر مدى الاستفزاز حين يقف السفير الاسرائيلي ويحاول اقحام يهود الاتحاد السوفييتي في هذا الميدان وترديد مزاعم الحرب الباردة الامبريالية حول « اللاسامية » التي تمسهم .. ان احصاءات الاتحاد السوفييتي التي تظهر نسبة اليهود في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية تفند هذه المزاعم وتهزمها ولذلك لم تجد اسرائيل اذانا صاغية لها في مجلس الامن ..

ان السلطات الاسرائيلية تستطيع ان تمنع وصول المبعوث الدولي الى المناطق المحتلة .. وتستطيع أن تضيق عليه الخناق اذا وصل بحيث لا يرى شيئا ولكنها لا تستطيع ان تغير ماهية الاحتلال وما يرافقه من اضطهاد وقمع وارهاب .. فدوي الانفجارات عند نسف البيوت لاتتوقف.. وصراخ السجناء لا يخفت .. والرأي العام لن يستطيع ان يصم اذنيه او يغلق عينيه ..

وهكذا تبدو من جديد « ان الطرق جميعها تقود الى روما » .. وتقود الى ضرورة انتهاج طريق السلام الحقيقي والامن .. عن طريق تسوية قضية النزاع الاسرائيلي العربي سياسيا .. وذلك على القاعدة التي تتفق عليها كافة القوى التقدمة والمستقيمة : قرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والغاء حالة الطواريء وحل المشاكل الاخرى المعلقة ..

واذا ما انتهجت اسرائيل هذا الطريق فعندئذ لا حاجة الى سد الباب في وجه مندوب الامم المتحدة للتحقيق في شؤون ابناء المناطق المحتلة .

رفض أسرائيل — بقية

تمكن مندوب السكرتير العام الخاص من زيارة المناطق التي تحت سيطرة اسرائيل منذ حرب الايام الستة بشرط ان يتمكن المندوب الخاص من تقديم تقرير عن اوضاع الطوائف اليهودية في الاقطار العربية التي اشتركت في اعمال العداء في ايار وحزيران١٩٦٧»

ترحيب في المناطق المحتلة

وقد نشرت معريب امس (٣٠-٩) ان رجالات العرب في القدس الاردنية اعربوا عن ترحيبهم بقرار مجلس الامن بشأن المندوب الخاص. واضافت معريب ان احد هؤلاء صرح ان قرار مجلس الامن يشكل خطوة صحيحة واخلاقية فقد حان الوقت لشخصية محايدة تحقق في وضع العرب في المناطق المحتلة .والان وقد اتخذ القرار بهذا الشأن باكثرية اصوات اعضاء مجلس الامن سنطلب الاجتماع بالمندوب الخاص لنضع قضايانا امامه بشكل صحيح .

— اقرأ افتتاحية الاتحاد —

ضجة — بقية

قرار مجلس الامن او الاستعداد لتنفيذه واصرارها على احراز توسع اقليمي نتيجة لعدوانها من حزيران الماضي ، تناقلت وكالات الانباء ان المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، سيقدم استقالته من مهمته وذلك فور تقديمه تقريرا عما قام به خلال الفترة الماضية ، الى هيئة الامم المتحدة في دورتها الحالية ، الا اذا تمكن مجلس الامن الدولي من فرض خطوة جديدة على اطراف النزاع لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧